

وقالوا كونوا هودا أو نصاري تهتدوا)البقرة 531(-- الجزء الثاني

محمد شاهين التابع

بسم الله الرحمن الرحيم هنكمي عرض التفاسير لقول الله عز وجل في سورة البقرة الآية رقم مية خمسة وتلاتين وقالوا كونوا هودا او نصاري تهتدوا ولكن كالعادة قبل ما نكمي عرض تفاصيل هنقرى الآيات الاول - 00:00:00

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم وقالوا كونوا هودا او نصاري تهتدوا قل بالملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين قولوا امنا بالله وما انزل علينا وما انزل اليك - 00:00:16

ابراهيم وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وما اوتى موسى وعيسي وما اوتى النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون فان امنوا بممثل ما امنت به فقد اهتدوا - 00:00:50

وان تولوا فانما هم في شقاق فسيكفيكم الله وهو السميع العليم صبغة الله ومن احسن من الله صبغة ونحن له عابدون قل اتحاجوننا في الله وهو ربنا وربكم. ولنا ما اعملنا لكم اعمالكم ونحن له مخلصون - 00:01:31

ام تقولون ان ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسبق كان او كانوا هودا او نصاري قل انت اعلم ام الله ومن اظلم من كتم شهادة عنده من الله وما الله بغافل عما تعملون. تلك امة قد خلت. لها - 00:02:11

اما كسبت لكم ما كسبتم. ولا تسألون عما كانوا يعملون اول تفسير معنا النهاردة تأويلات اهل السنة تفسير ما تريدي. تأليف الامام ابي منصور محمد ابن محمد ابن محمود ما تريدي. المتوفى - 00:02:49

سنة تلتمية ثلاثة وتلاتين هجرية طبعة دار الكتب العلمية المجلد الاول صفحة رقم خمسية خمسية سبعة وسبعين بيكول تحت قوله تعالى فان امنوا بممثل ما امنت به بيكول ان يكون هذا رد على اولئك الكفارة. اللي هم اليهود والنصاري اللي ادعوا - 00:03:13

ان وقالوا كونوا هدى او نصاري تهتدوا. طبعا هم كفارة ليه؟ لان هم ما امنوش بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم. ورغبوا عن ملة ابراهيم اللي هو ملة الاسلام اللي جه به النبي محمد صلى الله عليه وسلم وهكذا. وانحرفوا كده عن آآ منهج كل الانبياء والمرسلين وانحرف - 00:03:37

عن دين كل الانبياء والمرسلين فصاروا كفارة هنا بيكول ان يكون هذا رد على اولئك الكفارة يعني فان امنوا بممثل ما امنت به فقد اهتدوا. فهذا رد على اولئك الكفارة. حيث - 00:03:57

بين الرسل امنوا ببعضهم وكفروا ببعض. وكذلك امنوا ببعض الكتب وكفروا ببعضها. فامر الله عز وجل المؤمنين ودعاهم الى ان يؤمنوا بالرسل كلهم والكتب جميما. لا يفرقون بين احد منهم كما فرق اولئك الكفارة - 00:04:12

طبعا مسألة اليهود والنصاري ان اليهود مش بيمونوا بال المسيح عليه السلام ولا بيمونوا بسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ولا بيمونوا بالانجيل ولا بيمونوا بالقرآن فهم كفر. ايضا النصاري بشكل عام هم ما بيمونوش بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم وما بيمونوش بالقرآن. فهم كفارة. ايضا بالإضافة الى - 00:04:32

ايمان اليهود في الله عز وجل وايمان النصاري في الله عز وجل مختلف عن ايمان اللي ربنا وضحه في القرآن الكريم علشان كده الله عز قال قال في الآية اللي قبل دي - 00:04:52

قولوا امنا بالله. بمعنى ان ايماننا بالله هو ايمان الصحيح السليم اللي ربنا امرنا به بخلاف ايمانكم انتم قولوا امنا بالله وما انزل علينا اللي هو القرآن وشف هذه النقاط هي التي لابد ان تكون عند كل مؤمن - 00:05:06

كترتيب اولويات الایمان بالله الایمان بالنبي محمد صلی الله عليه وسلم وما انزل اليه دی المفروض شهادة ان لا الله الا الله وان محمد ارسول الله. بعد كده الایمان بباقي الحاجات كلها. لكن احنا بنتكلم - 00:05:26

عن الدين والعقيدة في الأساس ان الدين واحد اللي انزله الله على سيدنا محمد واللي انزله على باقي الانبياء ابراهيم واسماعيل واسحاق يعقوب والاسباط وموسى وعيسى والنبيون كلهم. اللي نزل على النبيين كلهم - 00:05:44

فكـل ده دينهم واحد. هـم بـقـى لو هـم اـمـنـوا لـو هـم اـمـنـوا زـي ما اـحـنـا اـمـنـا فـي كـل ما سـبـقـي هـم اـيـه مـسـلـمـين. فـي بـعـضـ الـعـلـمـاءـ لـمـا قـالـوا ان يـكـونـ هـذـا رـدـاـ عـلـى اوـلـئـكـ الـكـفـرـةـ. يـعـنـيـ ايـهـ رـدـاـ عـلـى اوـلـئـكـ الـكـفـرـةـ؟ـ الـعـلـمـاءـ قـالـواـ 00:06:01

امـنـوا بـمـثـلـ ما اـمـنـتمـ بـهـ فـقـدـ اـهـتـدـواـ. بـمـعـنـىـ ايـهـ هـلـ فـي دـيـنـ تـانـيـ موـاـزـيـ لـلـاسـلـامـ مـسـاـوـيـ لـلـاسـلـامـ. لـوـ هـمـ اـمـنـواـ بـهـ بـيـقـىـ هـمـ مـهـتـدـيـنـ لـأـ يـعـنـيـ ايـهـ؟ـ بـمـعـنـىـ انـ الـحـقـ وـاـحـدـ لـاـ يـتـعـدـدـ. الـمـقـصـودـ مـنـ هـذـهـ الـاـيـةـ انـ هـمـ بـيـقـواـ مـسـلـمـيـنـ زـيـنـاـ وـيـعـتـنـقـواـ الـاسـلـامـ زـيـنـاـ 00:06:21

هـذـهـ هـيـ الـحـالـةـ الـوـحـيـدـةـ الـلـيـ وـقـتـهـ اـيـمـانـهـ هـيـبـقـىـ هـوـ نـفـسـهـ اـيـمـانـاـ لـكـنـ اللهـ عـزـ وـجـلـ لـمـا قـالـ فـانـ اـمـنـواـ بـمـثـلـ ما اـمـنـتمـ هـذـاـ تـعـجـيزـ لـهـمـ وـرـدـ لـهـمـ. هـلـ اـنـتـمـ دـيـانـتـكـمـ اوـ فـيـ ايـ دـيـانـةـ اـخـرـىـ 00:06:49

الـاسـلـامـ مـثـلـ الـاسـلـامـ فـيـ نـفـسـ اـيـمـانـهـ؟ـ لـأـ طـبـعـاـ وـالـاـ مـاـ كـانـتـشـ تـبـقـىـ دـيـانـةـ تـانـيـةـ مـخـتـلـفـةـ. كـانـتـ هـتـبـقـىـ هـيـ هـيـ الـاسـلـامـ. فـهـوـ رـبـنـاـ بـيـقـولـ

لـهـمـ كـدـهـ اـنـتـمـ رـحـتـوـ اـتـبـعـتـوـ النـصـرـانـيـةـ اوـ اـتـبـعـتـوـ الـيـهـوـدـيـةـ اـنـتـمـ عـلـىـ ضـلـالـ. هـتـبـقـواـ مـهـتـدـيـنـ اـمـتـىـ؟ـ لـمـا دـيـانـتـكـمـ دـيـ تـبـقـىـ 00:07:04

زـيـ دـيـانـتـنـاـ وـاـيـمـانـكـمـ بـيـقـىـ زـيـ اـيـمـانـاـ. طـبـ هـلـ دـهـ مـمـكـنـ يـحـصـلـ مـنـ غـيـرـ مـاـ يـدـخـلـوـ الـاسـلـامـ؟ـ لـاـ يـمـكـنـ يـحـصـلـ

وـبـيـعـجـزـهـمـ وـبـيـقـولـهـمـ لـازـمـ تـدـخـلـوـ الـاسـلـامـ. عـلـشـانـ تـبـقـواـ مـؤـمـنـيـنـ وـعـلـىـ هـدـاـيـةـ وـحـقـ وـتـوـحـيدـ 00:07:26

وـبـعـدـيـنـ بـيـقـولـ انـ يـكـونـ اـبـتـدـاءـ تـعـلـيمـ الـاـيـمـانـ مـنـ اللهـ عـزـ وـجـلـ لـهـ بـمـاـ ذـكـرـ مـنـ الـجـمـلـةـ. يـعـنـيـ انـ اللهـ عـزـ وـجـلـ آـآـ بـيـنـ الـاـيـمـانـ المـفـرـوـضـ

يـكـونـ فـيـ بـاـنـهـيـ نـقـاطـ الـلـيـ هـيـ الـنـقـطـةـ الـلـيـ الـاـيـةـ الـلـيـ قـبـلـ هـذـهـ الـاـيـةـ مـبـاـشـرـةـ وـانـ هـمـ مـفـرـوـضـ يـتـعـلـمـوـاـ هـذـاـ الـاـيـمـانـ مـنـ اللهـ عـزـ وـجـلـ كـمـاـ

سرـدـهـ 00:07:46

وـفـيـ الـاـيـةـ السـابـقـةـ طـبـ التـفـسـيرـ الـلـيـ بـعـدـ تـفـسـيرـ السـمـرـقـنـدـيـ المـسـمـىـ بـحـرـ الـعـلـومـ لـابـيـ الـلـيـثـ نـصـرـ اـبـنـ اـحـمـدـ اـبـنـ اـبـرـاهـيمـ

الـسـمـرـقـنـدـيـ الـمـتـوـفـىـ سـنـةـ تـلـتـمـيـةـ خـمـسـةـ وـسـبـعـيـنـ هـجـرـيـةـ. الـجـزـءـ الـاـوـلـ طـبـعـةـ دـارـ الـكـتـبـ الـعـلـمـيـةـ 00:08:08

مـيـةـ فـيـ الصـفـحةـ رـقـمـ مـيـةـ اـتـنـيـنـ وـسـتـيـنـ بـيـقـولـ ثـمـ قـالـ تـعـالـىـ لـلـمـؤـمـنـيـنـ فـانـ اـمـنـواـ يـعـنـيـ الـيـهـوـدـ وـالـنـصـارـىـ بـمـثـلـ ماـ اـمـنـتمـ بـهـ الـلـيـ هـمـ

اـمـنـتـ دـهـ مـقـصـودـ بـهـ اـيـهـ؟ـ يـعـنـيـ بـهـ يـاـ اـصـحـابـ مـحـمـدـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. الـنـبـيـ مـحـمـدـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـاصـحـابـهـ 00:08:28

فـقـدـ اـهـتـدـواـ مـنـ الـضـلـالـةـ. وـانـ تـولـواـ اـيـ اـعـرـضـواـ عـنـ الـاـيـمـانـ بـمـحـمـدـ صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـبـجـمـعـ الـاـنـبـيـاءـ عـلـيـهـمـ السـلـامـ. الـلـيـ هـوـ دـيـنـهـمـ

وـاـحـدـ يـعـنـيـ فـانـاـ هـمـ فـيـ شـقـاقـ يـقـولـ لـهـ اـهـ بـيـقـوـ كـدـهـ فـيـ خـلـافـ مـنـ الـدـيـنـ. وـفـيـ ضـلـالـ 00:08:55

طـبـ وـبـعـدـ كـدـهـ بـيـقـولـ الشـقـاقـ فـيـ الـلـغـةـ لـهـ ثـلـاثـ مـعـانـيـ اـحـدـهـ عـدـاـوـةـ مـثـلـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ وـلـاـ يـجـرـمـنـكـمـ شـقـاقـيـ وـالـثـالـثـ الـضـلـالـةـ مـثـلـ قـوـلـهـ 00:09:15

وـانـ خـفـتـ شـقـاقـ بـيـنـهـمـ فـهـنـاـ شـقـاقـ بـمـعـنـىـ خـلـافـ هـنـاـ شـقـاقـ. يـعـنـيـ فـيـ عـدـاـوـةـ وـخـلـافـ وـضـلـالـةـ وـبـعـدـيـنـ رـبـنـاـ

بـيـقـولـ فـسـيـكـفـيـكـهـمـ اللـهـ اـيـ يـدـفـعـ اللـهـ عـنـكـمـ مـؤـنـتـهـ 00:09:42

يـعـنـيـ رـبـنـاـ هـيـبـعـدـهـمـ عـنـنـاـ وـهـيـصـرـفـهـمـ عـنـنـاـ وـهـيـخـلـصـنـاـ مـنـ اـذـاهـمـ. وـقـالـ الزـجاجـ هـذـاـ ضـمـانـ مـنـ اللـهـ تـعـالـىـ النـصـرـ لـنـبـيـهـ اـنـ سـيـكـفـيـهـ اـيـاهـ

بـاظـهـارـهـ عـلـىـ كـلـ دـيـنـ سـوـاـهـ. كـوـلـهـ تـعـالـىـ كـتـبـ اللـهـ لـاـغـلـبـنـ اـنـاـ وـرـسـلـيـ. يـعـنـيـ 00:10:03

اـنـ عـاـقـبـةـ الـاـمـرـ كـانـتـ لـهـ طـبـ لـكـنـ هـذـهـ الـنـقـطـةـ الـاـهـمـ طـبـعـاـ فـانـ اـمـنـواـ اـيـ الـيـهـوـدـ وـالـنـصـارـىـ بـمـثـلـ ماـ اـمـنـتمـ بـهـ اـيـ النـبـيـ مـحـمـدـ

صـلـيـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـاصـحـابـهـ فـقـدـ اـهـتـدـواـ 00:10:23

غـيـرـ كـدـهـ بـيـقـىـ هـمـ اـيـهـ فـيـهـ شـقـاقـ يـعـنـيـ فـيـهـ عـدـاـوـةـ مـاـ بـيـنـاـ وـمـاـ بـيـنـهـمـ وـخـلـافـ مـاـ بـيـنـهـمـ وـهـمـ اـيـهـ؟ـ عـلـىـ ضـلـالـةـ مـفـتـازـ جـداـ تـحـتـ هـنـاـ

بـيـقـولـ فـيـ تـفـسـيرـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ 00:10:36

صـبـغـةـ اللـهـ وـمـنـ اـحـسـنـ مـنـ اللـهـ صـبـغـةـ وـنـحـنـ لـهـ عـابـدـونـ بـيـقـولـ صـبـغـةـ اللـهـ اـيـ تـبـعـوـ دـيـنـ اللـهـ وـالـزـمـوـهـ. لـاـ دـيـنـ الـيـهـوـدـ وـالـنـصـارـىـ لـاـنـ الـاـيـةـ

بـتـقـولـ اـيـهـ؟ـ قـلـ بـلـ مـلـةـ اـبـرـاهـيمـ حـنـيـفـاـ وـمـاـ كـانـ مـنـ الـمـشـرـكـيـنـ 00:10:53

وبعد الاية بتاعة آآقولوا امنا بالله كذا الى اخر الاية صبغة الله. فيبيان ان صبغة الله دي هي ملة ابراهيم اللي احنا المفروض نتبعها قبل ملة ابراهيم. صبغة الله منصوبة زي قل بل ملة. منصوبة هي كمان - 00:11:13

فهنا المقصود ايه ؟ ان هذه الملة دين الله الاسلام اللي كان عليه سيدنا ابراهيم هذه الملة هي صبغة الله اي اتبعوا دين الله والزموه لـ دين اليهود والنصارى ومن احسن من الله صبغة يعني - 00:11:37

ده باسلوب استفهام معناه الاستنكار والرد عليهم يعني اي دين احسن من دين الله تعالى وهو دين الاسلام. ونحن له عابدون اي موحدون مقرنون وذلك بيتكلم طبعا عن الصبغة وان احنا قلنا ان النصارى عندهم التعميد والتعميد باللغة اليونانية من اصل كلمة - 00:11:55

بابتيزو معناها صبغ او حاجة زي كده والمفروض من صبغة الله المقصود بها صبغة الله فطرة الله او زي ما قالوا بعض المفسرين لكن انا ما جبتش آآالاقوال دي - 00:12:20

ان الصبغة هي اللون اللي بيغطي وبيشربه التوب مش لما بيقول لك القماشة دي مصبوغة مصبوغة يعني ايه ؟ يعني اللون متشرب في القماش فالقماش ده اصبح ايه هذا اللون فكان صبغة الله المقصود بها ايه ؟ ان هو ده الدين اللي ربنا زرعه فينا. اللي ربنا فطرنا - 00:12:38

عليه اللي ربنا صبغنا به والمفروض احنا نظهر بهذه الهيئة ونأخذ هذا الدين كصبغة ولو نظرنا به ونبان به هو ده المعنى وطبعا في مقابل مفهوم اليهود والنصارى عن المعمودية - 00:13:05

ان اليهود كان عندهم معمودية والنصارى كان عندهم معمودية. زي ما حكيت قبل كده ان يوحنا المعمدان كان او او يحيى بن زكريا عليه السلام كان يعمد الناس في نهر الاردن بحسب اللي جه في الاناجيل الاربعة حتى المسيح نفسه جيت اعتمد على ايدي يوحنا المعمدان وان معمودية يوحنا المعمودان كانت - 00:13:29

مغفرة الخطايا فكان هنا المسيح عليه السلام بيعرف ان له خطايا وبيعتمد على ايد يوحنا المعمدان لمغفرة الخطايا لكن ما علينا المعمودية طبعا كان رمز عند النصارى وبيسموا المعمودية المعمودية سر من اسرار الكنيسة - 00:13:49

سر من اسرار الكنيسة السبعة. فهم بيسموا المعمودية من الاسرار الخلاصية يعني سر او طقس لابد من ممارسته حتى ينال المسيحي الخلاص او حتى يدخل المسيحية اصلا وبالتالي عند النصارى اللي ما يعتمدش ما يبقاش مسيحي. ولا بد لكل مسيحي ان يعمد - 00:14:06

فيالتالي بيصيغوا هذا الشخص المتنصر والعياذ بالله بصبغة النصرانية. كذلك اليهود لهم طقس معين عشان يدخلوه اليهودية وكذلك المجوسية وبباقي الاديان الا الاسلام ما لوش طقس معين لما الانسان بيولد - 00:14:30

يبقى ايه ؟ مسلم على طول اوتوماتيك فهي صبغة الله وهنا بيقول وذلك ان النصارى اذا ولد لاحدهم ولد غمروه في اليوم السابع في ماء لهم ليطهروه بذلك ويقولون هذا ظهور مكان الختان هذا ظهور مكان الختان. وهم صنف من النصارى يقال لهم المعمودية - 00:14:51

طبعا يقال لهم يعني لكن ده طقس بيعملوه النصارى مش ملة من النصرانية مسلا او فرقة من النصارى اسمها المعمودية لأن الطقس ده نفسه اسمه المعمودية. مسألة ربط المعمودية بالختان عند النصارى هذا موجود فعلا - 00:15:15

والنصارى بيقولوا او في كتاب النصارى في العهد القديم ان الله عز وجل آآ عمل عهد ما بينه وما بين سيدنا ابراهيم عليه السلام ونسله وكان العهد ده عبارة عن ان المفروض سيدنا ابراهيم عليه السلام ونسله من بعده يتلزم بالوصايا والشائع والاحكام - 00:15:33

الالهية في المقابل ربنا هيبارك له هيعطي له بركة وهيكسر له نسله وهبورسه الارض من النيل للفرات وبعدين كعلامة ما بين الله عز وجل وما بين ابراهيم عليه السلام على الثبات على هذا العهد - 00:15:56

ربنا امر سيدنا ابراهيم بالختان وان كل اهل بيته من الذكور يختتموا وهذا الختان علامة او عهد ابدي ما بين الله عز وجل وما بين

ابراهيم عليه السلام كدلالة على ان سيدنا ابراهيم عليه السلام - 00:16:18

او كل من سيختتم هيكون ايه ؟ ملتزم بالشرائع والوصايا والاحكام جم النصارى للاسف الشديد انحرفوا عن ملة ابراهيم وعن التزامه بهذا العهد اللي هو الختان وابتدعوا في دين الله عز وجل - 00:16:34

وقالوا ايه بقى احنا هننفض للختان حتى بولس قال اللي يعتقد ان الختان لازم على اساس اني ده شيعه هيدخلك الجنة فيبقى انت كده كفرت بالصلب والفداء وانت كده مش مسيحي. فالنصارى بيعتقدوا ان - 00:16:53

الختان ده كان رمز من رموز العهد القديم جه مكانه في العهد الجديد المعمودية. فزي ما العيال الصغيرة كانوا بيتعتمدوا في اليوم السابع اسف كانوا بيختتنوا في اليوم السابع حتى المسيح نفسه بحسب الانجيل ختن في اليوم السابع - 00:17:10

النصارى حتى انحرفوا عن ملة المسيح واللي عمله المسيح من ختان وقالوا لأ ما فيش ختان بعد كده فيه معمودية بس الله المستعان. فهنا نقطة كان الله عز وجل بيخاطب اهل الكتاب تحديدا اللي عارفين ان موضوع الصبغة - 00:17:29

او المعمودية اللي هم بيتكلموا فيها دليل عليهم على انحرافهم عن ملة ابراهيم عليه السلام وربنا بيقول لهم بل ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين صبغة الله ومن احسن من الله صبغة - 00:17:48

ونحن له عابدون. يعني سببكم من الصبغة بتاعتكم. وسيببكم من انحرافكم عن ملة ابراهيم. ارجعوا لصبغة الله وارجعوا لاتباع ملة ابراهيم باتباعكم النبي محمد صلى الله عليه وسلم. واتركوا معموديتكم وارجعوا للختان. وارجعوا لاتباع - 00:18:08

وصايا والشرائع والاحكام كما كان يفعل ابراهيم عليه السلام وارجعوا للالتزام بالعهد اللي كان بين الله عز وجل وما بين ابراهيم عليه السلام وهذا هو سبيل الفلاح والهداية. لكن لو هم تولوا عن هذا فانما هم - 00:18:28

في شقاق يعني في عداوة وفي اه ضلاله وفي خلاف ديني وعقائدي طيب التفسير اللي بعده تفسير الهداية الى بلوغ النهاية لابي محمد مكي بن ابي طالب القيسي المتوفى سنة ربعمية سبعة وتلاتين هجريا - 00:18:48

طبعه آكليه الدراسات بجامعة الشارقة. المجلد الاول صفحة رقم ربعمية وسبعين. بيقول ايضا تحت قول الله عز وجل صبغة الله ومن احسن من الله صبغة بيقول سما قال تعالى - 00:19:12

صبغة الله ومن احسن من الله صبغة منصوب على البدل من ملة ابراهيم. اللي هو اللي احنا شرحتنا ان ملة ابراهيم المقصود بها ان هي صبغة الله. يعني دي بدل دي يعني هم اللاتين نفس الحاجة - 00:19:31

فيكون المعنى بل صبغة الله. يعني لما الله عز وجل قال عنهم وقالوا كونوا هودا او نصارى تهتدوا قل بل ملة ابراهيم وبعدين صبغة الله منصوبة بدل زي ملة ابراهيم يبقى ايضا المقصود قل بل صبغة الله اللي هي ملة ابراهيم. يبقى ملة - 00:19:51

ابراهيم هي صبغة الله وذلك ان النصارى اذا ارادت ان تنصر اطفالها جعلتهم في ماء لهم يزعمون ان ذلك تقديس طبعا مسألة التقديس والتطهير اه النصارى بيحببوا جرن المعمودية او البانيو بتاعهم اللي اللي بيكون مليان مایة داهو - 00:20:16

وبيحطوا فيه شوية زيت مقدس من زيت الميرون. وبيعتقدوا ان الله عز وجل يحل في هذا الماء طبعا الله عندهم ثلاثة انهي الله فيه الاب ولا الابن ولا الروح القدس. هو اللي مسؤول عن التقديس - 00:20:36

فالروح القدس الله رقم ثلاثة هو اللي بيحل في الماء وبيقدس الماء بعد كده بيحببوا الشخص اللي هيدخل المسيحية دهو حتى لو بيبي صغير. والمسألة دي بقى ابقو راجعوا فيها العقائد المسيحية الارثوذكس - 00:20:52

هي الملمزة الثانية في مسألة المعمودية. ان البيبي الصغير لو مات قبل ما يتعمد هو داخل النار وده امر عجيب جدا جدا عند النصارى بسبب اعتقادهم بخطية ادم وان كل الناس ورسوا الخطية وان كل الناس تحت حكم الموت ولازم يتنصرموا. ويدخلوا النصرانية - 00:21:09

اتعمدوا علشان يتظهروا من هذه الخطية الاصلية ومن حكم الموت اللي عليهم فالهم يعني بيحببوا المية دي يحطوا فيها نقطتين زيت مقدس الله رقم ثلاثة الروح القدس بيحل على الماء وبيقدسها يقوموا جايبين البيت - 00:21:33

او الرجل او ايا كان اللي هيتعتمد يقلعوه بلبوص ويقوموا منزلينه في الجن المعمودية ده هو يغطسوه تلات مرات ويقولوا عليه

الصلوات لها علاقة بالثالوث واعترافه بان الله ثالث ثلاثة اب وابن وروح القدس ويعرف بكله يقوم مطلعاته من الماء يبقى كده بقى

مسيح - 00:21:51

فهنا بيقول لهم ان المعمودية دي لهم بمنزلة الختانة لاهل الاسلام ويقولون ان ذلك صبغة لهم في النصرانية. فلما قالوا للمسلمين كونوا

هودا او نصارى تهتدوا فيبقى ده معناه يبقى احنا لازم نتعمد ولازم نصطبغ بصبغتكم سواء النصرانية او اليهودية - 00:22:11

قال الله لنبيه صلى الله عليه وسلم قل لهم بل تتبع ملة ابراهيم صبغة الله التي هي احسن الصبغ. وهي الحنيفية المسلمة لا ما

تفهمون فيه ابناءكم يعني الصبغ بتاعتكم دي احنا مش هنصطبغ - 00:22:35

ما حدش فينا هتقلعوه بليوص تصبغوه او تعمدوه في الماء. ده ما يحصلش يكفينا صبغة الله اللي احنا مولودين عليها واللي ربنا

فطرنا بها. ما لناش دعوة انت ما لناش دعوة احنا بالصبغ اللي انت بتعملوها - 00:22:52

في الناس اللي بتنصره دول ما لناش دعوة بالكلام ده طيب في الصفحة رقم ربعمية واحد وسبعين يقول ايضا في مسألة

صبغة الله بينقل آآ اقوال بعض بيقول قل قتادة ان اليهود تصبغ اولادها يهودا. والنصاري تصبغ اولادها نصارى - 00:23:10

وان صبغة الله الاسلام فلا صبغة احسن من الاسلام ولا اطهر. وهو دين الله الذي بعث به نوح والأنبياء بعده صلوات الله عليه فاحنا

قلنا ايه؟ ان الانسان بيولد على الفطرة ده قول النبي محمد صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح - 00:23:34

ان الانسان يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه لكن احنا مولودين على صبغة الله وفطرة الله ودين الله وملة

الاسلام واتباع سيدنا محمد وسيدنا ابراهيم عليهما افضل الصلاة والسلام - 00:23:50

هنا بيقول وقال مجاهد صبغة الله اي فطرة الله وهي فطرة الاسلام التي فطر الناس عليها والفطرة ابتداء ما خلق عليه الخلق وهو

الاسلام. يعني اللي ربنا خلق الخلق عليه هذه الفطرة هي الاسلام. وده - 00:24:07

آآ مصداقا ايضا لقول الله عز وجل افغير دين الله يبغون؟ وله اسلم من في السماوات والارض طوعا وكرها واليه يرجعون وتذكروا

كلام الرازى رحمه الله وغفر الله لنا وله. لما تكلم ان تمام الاسلام في هذه الاية اللي منطبق - 00:24:25

على كل اهل السماوات والارض. ان بدايتم ونهايتم في ايد الله عز وجل. وان كل المخلوقات تصير وفق تقدير الله عز وجل

غصب عنها وان هي لا تستطيع ان تدفع قدر الله عز وجل ولا ان تدفع مشيئته الكونية وحكمه وتدبره - 00:24:45

الكون عز وجل هنا بيقول والفطرة ابتداء ما خلق عليه الخلق وهو الاسلام. ثم غيروا دين ابيائهم بدين اخر وده معنى قل بل منك

ابراهيم وبعدين صبغة الله بدل لملة ابراهيم يبقى قل بل صبغة الله - 00:25:05

يبقى المقصود ايه؟ سيبوكم من الصبغ بتاعتكم اللي انتم ابتدعوها وغيرتم دين الانبياء وابتدعتم صبغ جديدة سيدنا ابراهيم ما

كنش بيعمل اللي انتم بتعملوها ده. سيدنا محمد ما كانش بيعمل اللي انتم بتعملوها ده. طبعا مسألة آآ ان المعمودية بالنسبة -

00:25:27

يوحنا المعمدان حتى النصارى انحرفوا عن هذا لان المعمودية بالنسبة ليوحنا المعمدان كان بمثابة غسل الطهارة اللي بيعمله المسلمين

كدليل ان الناس ايه تابت وانابت ورجعت الى الله وده غسل للتطهير بمعنى رمزي - 00:25:48

بيغتسن من الذنوب والخطايا كعلامة على التوبة. علشان كده معمودية يوحنا المعمدان كانت اسمها معمودية التوبة لمغفرة خطايا.

لكن النصارى انحرفوا عن هذا. واليهود انحرفوا عن هذا فاليهود والنصاري ادخلوا طقوس دينية معينة. والصلوات دينية معينة.

مرتبطة بعقائدهم الفاسدة - 00:26:12

كعلامة على دخول هذا الشخص للنصرانية او اليهودية. ولكن ما كنتش مجرد غسل للدليل على التوبة. وان الغسل اصل ده ما كانش

بيحصل في البيبيهات الصغيرة يعني سيدنا يوحنا المعمدان او يحيى بن زكريا عليه السلام ما كانش بيحب البيبي الصغير يغطسه

في نهر الاردن. لكن كان بيحب الناس الكبيرة - 00:26:37

اللي كان بيدعوهم الى التوبة علامة على التوبة ان هو كان بيعمدتهم. طيب اغتسلوا وتطهروا من ذنوبكم وخطاياكم بشكل رمزي كما

نحن نتوضاً وان احنا لما بنتوضاً في احاديث دالة على ان مع تساقط الماء من الجسم بتتساقط الذنوب والخطايا - 00:27:01

فالملهم ان هنا الكلام ان الصبغة اللي اليهود والنصارى ابتدعواها ده دليل تغييرهم في دين الله عز وجل بدين اخر وصبغة اخرى غير صبغة الله عز وجل اللي احنا بنتولدها واللي هي فطرة الله التي - 00:27:25

فطر الناس عليه هنا بيقول واصل الصبغ حدوث شيء فكأنهم احدثوا دينا غير ما خلقوا عليه. يعني ايه؟ احنا هننصبغي فلان او هنعمله. ده معناه ايه؟ ان هو ما كانش كده قبل كده - 00:27:45

ده بديهي جدا عند النصارى زي ما قلت قبل كده البيبي لازم يتعمم والا لو ما اتعمدش هيدخل النار. فيبقى انت واضح جدا ان انت بتعتقد اعتقاد راسخ ان المعمودية بتحول الشخص - 00:28:05

من حالة لحالة اخرى. طبعا بالنسبة للنصارى بيعتقدوا ان المعمودية بتحول الناس من الموت الى ايات ابدية لكن الله عز وجل بيوضح لهم لأ ده انت بتتحرفوا عن صبغة الله - 00:28:22

الى صبغتكم انتم وغيرتم وابعدتم واحدتهم في دين الله عز وجل لان انتم لو على صبغة الله يبقى البيبي هو بيتحول على الاسلام. مش بيعحتاج تغطسه ولا بيعحتاج تعمده ولا بيعحتاج تعمل له طقس من الطقوس. هو بيتحول اصلا على الاسلام - 00:28:41

صبغة الله وفطرة الله لكن انتم كون ان انتم بتزعموا ضرورة انه يعمد. ده معناه ان انتم بتحدثوا شيء جديد وبتغيروا ما خلقتم عليه وقوله ونحن له عابدون اي خاضعون في اتباع امره وتصديق كتبه ورسله - 00:29:01

ثم قال تعالى قل اتحاجوننا في الله وهو ربنا وربكم؟ اي قل يا محمد لهؤلاء اليهود والنصارى اتخاصمنا في دين الله وهو معبودنا ومبودكم والهنا والهكم واحد. بمعنى ايه ان احنا بنعبد الله عز وجل. واحنا بنتبع ملة سيدنا ابراهيم. اللي هو نفس اللي جه به سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم. وهو - 00:29:25

هو ده اللي امرنا به ازاي انتم تيجوا تقولوا لنا لأ كونوا و قالوا كونوا هودا او نصارى. ازاي انتم تيجوا تقولوا لنا كونوا هودا او نصارى. وتجادلونا في اللي احنا عليه من الحق - 00:29:54

اللي امر به الله عز وجل الواجب ان ما دام ربنا هو ربكم حقيقة لان خالق الكون واحد ربنا اللي خلق المسلمين هو اللي خلق المسيحيين. فما دام نحن على الحق من ربنا وربنا وربكم - 00:30:11

حقيقة واحد. ببقى الواجب ان انتم تكونوا زينا - 00:30:29 الله عز وجل. والواجب عليكم ان انتم تكونوا مخلصين في دين الله عز وجل. وانتم تجادلوناش وما تناقشوناش في اللي احنا عليه من امر الله عز وجل ومن دين

مسلمين عابدين مخلصين لله عز وجل. مش تيجوا تجادلونا علشان تخرجونا من دينا فهنا بيقول اتخاصمنا في دين الله وهو معبودنا ومبودكم والهنا والهكم واحد في الصفحة اللي بعديها ونحن له - 00:30:46

مخلصون العبادة والطاعة. وانتم قد عبديتم معه غيره اللي هي مسألة ونحن له مسلمون ونحن له عابدون ونحن له مخلصون قل لي هذه الصفات تعريض باليهود والنصارى ان انتم لا مسلمين ولا عابدين ولا مخلصين - 00:31:07

ازاي هم مش عابدين؟ لان هم بيعبدوا المسيح بيعبدوا احبارهم ورهايهم مشركيين. لا تصح العبادة لا الا كما امر الله. وبالتالي هم مش متبعين اوامر الله عز وجل. هم بيعبدوا احبارهم ورهايهم - 00:31:28

اللي بيحمل لهم الحرام ويحرموا لهم الحال. واللي بيعحطوا لهم القداسات والصلوات. وبيشرعوا لهم التشريعات والاصوات فيبقى هم مش بيعبدوا ربنا ما ينفعش انا اقول ايه؟ انا هعبد ربنا. هتعبد ازاي؟ هصلبي الظهر عشر ركعات. هل ببقى انا كده باعبد ربنا؟ لأ - 00:31:48

لان العبادة لا تكون الا وفق ما امر الله. وكون ان هم منحرفين عن ملة ابراهيم. منحرفين عن شريعة الله اللي جه بها النبي محمد صلى الله عليه وسلم. ولم يؤمنوا به ولم يتبعوه - 00:32:11

وبالتالي هم ايه؟ مش بيعبدوه. بالإضافة الى الشرك. هو انا اقول انا باعبد ربنا. وبعدين اعبد معه تمثال او اعبد مع المسيح او اعبد مع عزير او اعبد معه الصليب او الاليقونات او الكهنوت او ايا كان. ببقى ده معناه انا بعد ربنا - 00:32:28

فالملهم ان اي خلل في العبادة ده ما يبلاش عبادة والخلل في العبادة يجي منين؟ او العبادة تصح امتي؟ بشرطين زي ما قلنا قبل

كده بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن. الشرطين ان لازم يكون يكون في - 00:32:48

الاخلاص لله عز وجل واتباع الشريعة واتباع الاوامر الالهية. احنا قلنا بشكل عام علشان الانسان يدخل الجنة فيه تلات نقاط احنا هنسقط النقطة الاولى لأن ده اللي احنا بنتكلم فيه اصلا اللي هي مسألة الایمان. لازم تكون لازم يكون الایمان اللي عندك - 00:33:11

العقيدة اللي عندك وفق ما اراد الله ان تعتقد وتؤمن بعد كده بقى بتعبد الله عز وجل على شرطين لكي تصح العبادة. الشرط الاول الاخلاص والتوحيد وعدم الاشتراك. الشرط الثاني المتابعة والموافقة لاوامر الله عز وجل وشرائعه ووصاياته - 00:33:34

فبالتالي اي خلل في الشرطين دول ما يبقوش ان انت بتعبد ربنا وبالتالي الناس اللي بتبتعد رغم انهم بيعتقدوا ان ده حرص على العبادة. لأن ده دي ما تعتبرش عبادة. ما هياش عبادة - 00:33:59

ما دام انت خلية بشرط من الاثنين. اللي هو الاخلاص وعدم الاشتراك الشرط الثاني المتابعة لاوامر الله عز وجل للشريعة للقرآن او السنة. فهنا بيكقول انت بقى مش بتعبدوه عبادتكم باطلة - 00:34:15

وانتم قد عبدتم معه غيره عبدت اليهود العجل وعزير والاحبار والرهاة وعبدة النصارى المسيح الروح القدس والاحبار والرهاة والصلب والكاهن وكل حاجة تقريبا. فكيف تخاصمونا وتزعمون انكم اولى به منا - 00:34:34

وقد عبدتم غيره ونحن اخلصنا العبادة له ونحن اخلصنا العبادة له الله المستعان التفسير اللي بعده تفسير الفخر الرازي الشهير بالتفسير الكبير ومفاتيح الغيب للامام محمد الرازي فخر الدين ابن العلامة ضياء الدين عمر الشهير بخطاب - 00:34:54

طيب الري نفع الله به المسلمين المتوفى عام آستمية واربعة هجرية ده الجزء الرابع طبع دار الفكر صفحة رقم تمانية وثمانين بيكقول في قوله تعالى و قالوا كونوا هودا او نصارى تهتدوا - 00:35:18

بيقول اعلم انه تعالى لما بين بالدلائل التي تقدمت. صحة دين الاسلام حكى بعدها انواعا من شبه المخالفين الطاعنين في الاسلام يعني ربنا بين صحة دين الاسلام من خلال نقاط كثيرة جدا اهمها ان احنا متبعين ملة سيدنا ابراهيم وملة سيدنا ابراهيم متفق - 00:35:36

عليها عند الجميع ان هي الملة الصحيحة السليمة فالنقطة الاولانية حكى عنهم قالوا يعني الله عز وجل حكى عن اليهود والنصارى انهم قالوا كونوا هودا او نصارى تهتدوا ولن يذكروا في تقرير ذلك شبهة. بل اصرروا على التقليد بمعنى ان القضية مجرد انتسابك لليهودية او النصرانية هي اللي - 00:36:00

تدخلك الجنة فاجابهم الله تعالى عن هذه الشبهة من وجوه. الاول ذكر جوابا الزامية وهو قوله قلب الملة ابراهيم حنيفا جوابا الزامية يعني لأنتم لازم تعملوا كده علشان تبقوا على هداية فعلا مش زي ما انت بتقولوا - 00:36:27

وتقرير هذا الجواب انه ان كان طريق الدين التقليد يعني هنشوف حاجة معينة هنقلدها وقالوا كونوا هودا او نصارى تهتدوا يعني بيكوا يهود زينا تهتدوا بيكوا نصارى زينا تهتدوا فربنا بيكقول لهم طيب اذا كان هي دي الطريقة - 00:36:49

ان انت تشووفوا مجموعة معينة على ايمان معين او على دين معين. بقى زيهم بيكى احنا كده هندخل الجنة فالاولى في ذلك اتباع ملة ابراهيم لأن هؤلاء المختلفين قد اتفقوا على صحة دين ابراهيم. والاخذ بالمتافق اولى من الاخذ بالمخالف - 00:37:10

ان كان المعمول في الدين على التقليد يعني الافضل سبك من اليهودية وسيبكي من النصرانية وانتم بتكونوا بعض اصلا المتفق عليه ما بینا كلنا اليهود والنصارى وال المسلمين وكفار قريش المتفق عليه ما بینا كلنا ان دين سيدنا ابراهيم كان هو الحق - 00:37:34

كفار قريش بيكقولوا كده اليهود بيكقولوا كده. بيكى وبالتالي خلاص تكون على ملة ابراهيم فكانه سبحانه قال ان كان المعمول في الدين على الاستدلال والنظر فقد قدمنا الدلائل وان كان المعمول على التقليد فالرجوع الى دين ابراهيم عليه السلام وترك اليهودية والنصرانية اولى - 00:37:58

كلام واضح هنا بيكقول فان قيل اليك ان كل واحد من اليهود والنصارى يدعى انه على دين ابراهيم عليه السلام؟ يعني مش كل واحد فيه بيكقول اليهود سيدنا ابراهيم كان يهودي النصارى سيدنا ابراهيم كان نصراني - 00:38:24

في الصفحة اللي بعديها بيكقول لما ثبت ان ابراهيم كان قائلا بالتوحيد وثبت ان النصارى يقولون بالتلبيث واليهود يقولون بالتشبيه

وانا قلت قبل كده التشبيه ده معناه ايه؟ ان هم بينسبوا لله عز وجل نفس صفات المخلوق. وده كفر - [00:38:43](#)

وقع فيه اليهود والنصارى معا. وخليل بالك هم هو مش مش بيقول بحصر النقاط اللي فيها الخلاف ما بين اليهود والنصارى من ناحية وملة سيدنا ابراهيم من ناحية. لكن هو بيقول ابرز الاشياء. فابرز كفر وابشع كفر عند - [00:39:06](#)

النصارى الثالث. ان هم بيقولوا ان الاب ان الابن والروح القدس هؤلاء الثلاثة الله واحد وبنعبد الثالثة. وان الله وولد ابنا اللي هو المسيح وابنيق منه الروح القدس وان الثالثة من نفس جنس الالوهية ومتساوين وآآ الثالثة - [00:39:26](#)

محقين للعباد ومسألة اليهود ان هم بينسبوا لله عز وجل صفات المخلوق مثل ان هم يقولوا ان ربنا تعب بعد ما خلق السماوات والارض في ستة ايام او ان ربنا بيندم او او او من الصفات البشعة المنسوبة لله عز وجل الموجودة في العهد القديم - [00:39:46](#) فهنا بيقول بما ان احنا عارفين اعتقاد اليهود والنصارى. فثبتت انهم ليسوا على دين ابراهيم عليه السلام وان محمدًا عليه السلام لما دعا الى التوحيد كان هو على دين ابراهيم. وبنرجع للنقطة الرئيسية يبقى الاولى ان - [00:40:07](#)

نحن نتبع سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم. يبقى احنا اتبعنا سيدنا ابراهيم عليه السلام. ولما كفرنا بسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ورغبنا عن دينه وعن ملته يبقى احنا راغبنا عن دين ابراهيم عليه السلام وعن ملته بل رغبنا عن دين - [00:40:25](#) كل الانبياء والمرسلين ممتاز دي حاجة تحت هنا ما فيش في الصفحة رقم تسعين في قول الله عز وجل وما كان من المشركين بيكول اما قوله وما كان من المشركين فيه وجوه - [00:40:45](#)

احدها انه تنبئه على ان في مذهب اليهود والنصارى شركاء على ما بيناه. يعني ربنا بيقول ان سيدنا ابراهيم ما كان من المشركين ده معناه انتم مشركين. زي ما شرحنا قول الله عز وجل ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا - [00:41:07](#)

فمسلموا وما كان من المشركين الاية اللي في سورة ال عمران احنا شرحناها فقلنا ان ولكن كان حنيفا يعني انتم مش حنفاء. مسلما يعني انتم مش مسلمين وما كان من المشركين يعني انتم مشركين - [00:41:33](#)

فاللي اثبته لسيدنا ابراهيم او توماتيك لمنفي عن اليهود والنصارى. واللي نفاه عن سيدنا ابراهيم او توماتيك لثابت لليهود والنصارى هنا بيقول انه تنبئه على ان في مذهب اليهود والنصارى شركاء على ما بيناه. يعني هم عندهم شرك. اليهود اخذوا اخبارهم ورهبائهم اربابا من دون الله - [00:41:50](#)

الكلام ده كله ايضا النصارى وعبادتهم للمسيح والثالث والكلام ده كله. لان الله تعالى حكى عن بعض اليهود قولهم عزيز ابن الله والنصارى قالوا المسيح ابن الله وذلك شاهد ممتاز - [00:42:14](#)

بعدين في الصفحة رقم اتنين وتسعين بيقول اما قوله لا نفرق بين احد منهم فيه وجهان الاول يعني لا نفرق بين احد منهم معناه ايه وجهين من من التفسير يعني يحمل المعنيين. الاول - [00:42:31](#)

انا لا نؤمن ببعض ونكرر ببعض فان لو فعلنا ذلك كانت المناقضة لازمة على الدليل وذلك غير جائز يعني كون احنا بنتثبت ان سيدنا ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسبط وولادهم. وسيدنا موسى وسيدنا عيسى كانوا مسلمين. وبالتالي - [00:42:54](#) يبقى احنا لا نفرق بين احد منهم في اليمان. زي ما بنؤمن به بنؤمن به كوييس وطبعا الثابت ان اليهود والنصارى يفرقوا بين المؤمنين. اولهم سيدنا محمد ثم كفروا بسيدنا محمد. وزي ما قلت قبل كده اليهود كفروا بال المسيح وبسيدنا - [00:43:15](#)

محمد والنصارى كفروا بسيدنا محمد وفي اصلا بالمناسبة يعني خلاف ما بين اليهود والنصارى على الانبياء. يعني ايه يعني انت لو جيت سألت سيدنا نوح كاننبي ولا مشنبي عند النصارى؟ ممكن يقول لكنبي ممكن يقول لك مشنبي - [00:43:34](#)

طيب سيدنا لوطنبي ولا مشنبي غالبا هيقول لك مشنبي طب سيدنا سليماننبي ولا مشنبي؟ غالبا هيقول لك مشنبي ليه؟ لان طبعا اعتقادهم في الانبياء فاسد جدا وبيعتقدوا ان مش عارف مين عمل ايه ومش عارف ايه عمل مين - [00:43:55](#)

من ال بشاعات اللي مش دي وقتها ممكن تراجعوا محاضرات كتاب غريب ومحير هتلاقوا فيها من قصص الانبياء اللي موجودة عند اليهود والنصارى في كتبهم الكثير فاقصد يعني ايه؟ ان المسلمين ما بيفرقوش في اليمان. بيمؤمنوا بكل الانبياء على سواء -

الثاني لا نفرق بين احد منهم اي لا نقول انهم متفرقون في اصول الديانات لا نفرق بين احد منهم في الايمان بهم لا نفرق بين احد منهم في اللي ربنا انزله عليهم من دين - 00:44:36

لا نقول انهم متفرقون في اصول الديانات. بل هم مجتمعون على الاصول التي هي الاسلام. كما قال تعالى شرع لكم من دين ما وصى به نوحا والذى اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه - 00:44:54

في سورة الشورى الآية رقم تلتاشر ودي اه هتكون اه الآية اللي هنتكلم عنها في الفيديوهات القادمة باذن الله عز وجل. بعد ما نخلص يعني التفاسير بتاعة الآيات دي والوجه الاول اليق بسياق الآية - 00:45:15

طيب في حاجة تحت ما فيش بعد كده الصفحة رقم سبعة وتسعين بيقول اما قوله وهو ربنا وربكم ففيه وجهان. الاول انه اعلم بتدبير خلقه وبين يصلح وبين يصلح للرسالة وبين لا يصلح له - 00:45:32

فلا تعترضا على ربكم يعني ايه؟ اتحاجوننا في الله وهو ربنا وربكم يعني احنا على هذا الدين اللي انزله الله واللي بعثوا به النبي محمد صلى الله عليه وسلم وهكذا - 00:45:55

فما ينفعش تعترضا عليه احنا التزمنا به واحنا مش مبتدعين احنا بنتبع اللي ربنا امر به. وربنا ده هو ربكم في الآخر اللي خلقكم. فالواجب ان انت تكونوا معنا على اللحن عليه مش تختلفوا معنا فيه - 00:46:09

فلا تعترضا على ربكم فان العبد ليس له ان يعترض على ربه. بل يجب عليه تفويض الامر بالكلية له يعني ربنا امر به تعمله على طول. الثاني انه لا نسبة لكم الى الله تعالى الا بالعبودية - 00:46:29

يعني بتقولوا اتحاجوننا في الله؟ يعني علشان انتم يهود ونصارى يبقى هتدخلوا الجنة. ويبقى نسبتكم لله باليهودية والنصرانية لا لا نسبة لكم الى الله تعالى الا بالعبودية وهذه النسبة مشتركة بيننا وبينكم - 00:46:47

فلما ترجمون انفسكم علينا؟ بل الترجيح من جانينا لانا مخلصون له في العبودية ولستم كذلك. وهو مراد بقوله ونحن له مخلصون يعني ايه اني ما تجوش انتم تحجونا في الله وتقولوا لأ ده احنا اقرب لله باليهودية والنصرانية. ازاي وانتم مش - 00:47:06

مخلصين لله ومش عابدين لله ومش مسلمين لله احنا على هذه الاشياء مسلمين وعابدين ومخلصين. فازاي بتحجون في الله؟ والمفروض ان احنا بنعبدة واحنا مسلمين مخلصين له وعابدين له فيما ان احنا كده بالنسبة لربنا وهو نفسه ربكم فالواجب ان انت تبقى زينا. تبقو زينا - 00:47:29

هنا بيقول اما قوله تعالى لنا اعمالنا لكم اعمالكم. فالمراد منه النصيحة في الدين. يعني ايه؟ خلوا بالكم انت عاززين تعملوا اللي انت عاززينة اعملوا اللي انت عاززينة. واحنا هنعمل اللي ربنا امرنا به. واحنا بکده هندخل الجنة وانتم هتتحاسبوا - 00:47:55

على اعمالكم ففيها من ناحية ايه؟ بيان ان انت ستجازوا على اعمالكم ففي نوع من انواع الترهيب وفيه ايضا نوع من انواع الترغيب والنصيحة بمعنى ايه؟ لنا اعمالنا لكم اعمالكم فمن الافضل ان انت تعملوا زينا - 00:48:15

وتبقوا مسلمين مخلصين عابدين لله زينا علشان تناولوا من الهداية والجنة زي ما احنا هنال فالمراد منه النصيحة في الدين كأنه تعالى قال لنبيه قل لهم هذا القول على وجه الشفقة والنصيحة اي لا - 00:48:35

الي من افعالكم القبيحة ضرر حتى يكون المقصود من هذا القول دفع ذلك الضرر. وانما المراد نصحكم الى الاصلاح وبالجملة فالانسان انما يكون مقبول القول اذا كان خاليا من الاغراض الدنيوية - 00:48:54

يعني انا احنا مش عاززين حاجة منكم لا انا اعمالنا لكم اعمالكم احنا مش عاززين منكم غير ان انت ايه تبقو مسلمين عابدين مخلصين لله عز وجل زينا فاذا كان لشيء من الاغراض لم ينجح. لم ينجح قوله في القلب البتة. يعني قوله ده مش هيأثر على قلبي. فهذا هو - 00:49:14

هو المراد فيكون فيه من الردع والزجر. ما يبعث على النظر وتحرك الطياع على الاستدلال وقبول الحق. يبقى هي فيها النصيحة وفي نفس الوقت فيها ردع وزجر انتم خلوا بالكم انتم هتتجازوا على اعمالكم واحنا هتتجازى على اعمالنا. اعمالكم وحشة وزي الطين انتم

اللي هتدخلوا النار في الآخر - 00:49:36

وفي نفس الوقت فيها نصيحة بمعنى انتم هتتجازوا على اعمالكم. فالافضل ان انت تعملا زينا علشان ايه؟ تدخلوا الجنة زينا وهكذا
واما معنى الاخلاص فقد تقدم. يعني التوحيد وعدم الاشرك وهكذا - 00:49:59

اخر تفسير هنقرأ منه النهاردة تفسير القرآن العظيم للحافظ أبي الفداء اسماعيل ابن عمر ابن كثير القرشي الدمشقي المتوفى سنة
سبعمائة اربعة وسبعين هجرية طبعة دار طيبة المجلد الاول او الجزء الاول صفحة رقم ربعمائة واربعين - 00:50:17

تحت قوله تعالى قولوا امنا بالله وما انزل اليانا الى اخر الاية بيقول ارشد الله تعالى عباده المؤمنين الى اليمان بما انزل اليهم بواسطة
رسوله محمد صلى الله عليه وسلم مفصلة - 00:50:38

وبما انزل على الانبياء المتقدمين مجملًا. يعني ايه؟ يعني قولوا امنا بالله وما انزل اليانا. ما انزل ما انزل اليانا ده بنؤمن به بالتفصيل
بكل ما انزل على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم. سواء قرآن كريم او سنة نبوية شريفة - 00:50:54

لا نؤمن ببعض ونكره ببعض وما بنعملش زي اليهود اللي ربنا قال لهم اتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض؟ لأننا نؤمن بكل اللي جه
به النبي محمد صلى الله عليه وسلم. لكن بالنسبة للانبياء السابقين المتقدمين يعني اللي جم قبلينا - 00:51:14

دول احنا بنؤمن باللي جه عنهم مجملًا لو هو مجمل في القرآن والسنة وتفصيل لو فيه امور تم تفصيلها في القرآن او السنة. يعني
مثلاً زي النبي زيز النبي شعيب ما نعرفش عنه كتير لكن احنا بنؤمن به على قد اللي جه عنه في القرآن والسنة مجملًا - 00:51:37

او مثلاً ذي الكفل او اليشع او دول انبياء ما نعرفش عنهم كتير بنؤمن بهم بحسب اللي جه عنهم في القرآن مجملًا. لكن بالنسبة للمسيح
عرفنا عنه كتير. يبقى بنؤمن بكل اللي جه عنه - 00:52:01

الصنم. وبالنسبة لسيدنا موسى وبالنسبة لسيدنا داود مسلا او من الانبياء اللي ربنا حكى عنهم كثيرة زي سيدنا ادم. بنؤمن بكل ما جاء
عن هؤلاء مفصلاً لكن بالمجمل طبعاً احنا ما نعرفش كل اللي جه به الانبياء والمرسلين اللي جم قبل - 00:52:17

ان محمد صلى الله عليه وسلم فده معناه ان احنا بنؤمن بهم اجمالاً كده. يعني مسلا زي التوراة والانجيل ما بنعرفش عن التوراة غير
المعلومات اللي ذكرت في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة فبنؤمن بها ايه؟ اجمالاً كده. وكذلك الانجيل وكذلك صحف ابراهيم
وموسى - 00:52:37

موسى وزبور داود وهكذا هنا بيقول ونص على اعيان من الرسل. يعني ربنا ذكر في هذه الاية اعيان من الرسل. رسول كبار عظام
واجمل ذكر بقية الانبياء. يعني بشكل مجمل كده ذكر الباقي اللي هو ايه؟ وما اوتى النبيون من ربهم - 00:52:55

بشكل مجمل يعني ما فصلش باقي للانبياء دول هم مين وان لا يفرقوا بين احد منهم بل يؤمنوا بهم كلهم ولا يكونوا كمن قال الله
فيهم اه كمن قال الله فيهم والآيات دي في غاية الاهمية - 00:53:17

وي يريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكره ببعض ويريدون ان يتخدوا بين ذلك سبيلاً. اولئك هم الكافرون حقاً
في سورة النساء الاية رقم مية وخمسين ومية واحد وخمسين - 00:53:35

فهنا الاية قولوا امنا بالله الى اخر الاية دي المقصود بها ان احنا بنؤمن بكل الانبياء لا نفرق بين احد منهم ما بنفرقش ما بينهم في
الايمان وما بنفرقش ما بينهم في اعتقادنا في الدين اللي هم - 00:53:56

مش زي اليهود والنصارى فاليهود والنصارى كفار لان هم كفروا بسيدنا محمد يبقى هم كأنهم كفروا بكل الانبياء والمرسلين طيب في
الصفحة رقم ربعمائة واحد وخمسين في قوله تعالى قل اتحجوننا في الله - 00:54:13

بيقول يقول الله تعالى مرشدنا نبيه صلوات الله وسلامه عليه الى درء مجادلة المشركين. يعني ان احنا نرفض للمجادلة دي قل
اتحجوننا في الله؟ اي انتظرونا في توحيد الله والاخلاص له والانقياد - 00:54:35

وابتع اوامره وترك زواجه وهو ربنا وربكم المتصرف فيما وفيكم المستحق للاخلاص للالهية له وحده لا انا كلمة المستحق
للاخلاص للالهية له وحده لا شريك له ده بيفكرني بالسالوس النصراني - 00:54:55

ان النصارى لا يخلصون للالهية او الالهية او الالهية لواحد فقط لا يبيقولوا للالهية او الالهية او الالهية في ثلاثة وده كفر بشع جداً

جدا جدا. لكن احنا بنؤمن ايه - 00:55:20

بخلاص الالهية له لله عز وجل وحده. لا شريك له في الوهيته. ولا شريك له في اسمائه ولا شريك له في صفاته لكن الاسماء والصفات الالهية اللي بتتنسب للاب تنسب للابن تنسب للروح القدس. فهم ثلاثة في شركة - 00:55:36

طبعية لأنهم الثلاثة ايه من نفس جوهر الالهية وهذا كفر وشرك المهم في الآخر هو بيقول ولنا اعمالنا ولكم اعمالكم اي نحن براء منكم وانتم براء منا. كما قال في الآية الأخرى - 00:56:00

ان كذبوك فقل لي عملي ولكم اعملكم انتم بريئون مما اعمل وانا بريئ مما تعملون. ده في سورة يونس او ممكن الآية تتفهم كده. لنا اعمالنا ولكم اعمالكم يعني ما لكوش دعوة بنا. سيبونا في حالنا - 00:56:19

وانتم اعملوا اللي انتم عازبینه واحنا هنسببكم في حالكم اعذبوا اه ذي ما انتم عازبین تعبدوا. ذي قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا انت عابدون ما اعبد ولا انا عابد ما عبدم ولا انت عابدون ما اعبد. لكم دينكم - 00:56:35

وهنا بيقول وقال تعالى آية تانية بنفس المعنى فان حاجوك فقل اسلمت وجهي لله ومن اتبعني وقل للذين اوتوا الكتاب والاميين اسلمتم فان اسلموا فقدت وان تولوا فانما عليك البلاغ. والله بصير بالعباد. يعني ايه - 00:56:50

طبعا احنا شرحنا الآية دي في سورة ال عمران وقلنا فان اسلموا فقد اهتدوا بنفس معنى قول الله عز وجل فان اه فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد اهتدوا - 00:57:11

طيب آآ فيها المقصود يعني انما عليك البلاغ يعني انت تبلغهم بس. بعد كده ايه هم كفروا سبهم يعملوا اللي هم عازبینه وربنا هيحاسبهم في الآخر والله بصير بالعباد يعني ربنا بصير بعملهم وهيحاسبهم على هذه الاعمال في الآخرة - 00:57:27

وقال تعالى اخبارا عن ابراهيم وحاجه قوله. قل اتحاجوني في الله وقد هداني لا اخاف ما تشركون به الا ان يشاء ربى شيئا. وسع ربى كل شيء علما افلا تذكرون - 00:57:45

ولا اخاف ما تشركون به. يعني اعملوا اللي انت عازبینه. مش هيضرني بحاجة في سورة الانعام الآية رقم تمانين وآخر آية المتر الى الذي حاج ابراهيم في ربه يعني بنفس المعنى اتحاجوني. اتحاجوننا في الله - 00:58:04

طيب هنا في الصفحة رقم ربعمية اتنين وخمسين بيقول ثم قال تعالى تلك امة قد خلت اي قد مضت لها ما كسبت لكم ما كسبتم. اي لهم اعمالهم ولكم اعمالكم - 00:58:22

ولا تسألون عما كانوا يعملون. وليس يعني عنكم انتسابكم اليهم يعني كون انت يهود ونصارى منتسبيين لهؤلاء الانبياء ده مش هينفعكم بحاجة من غير متابعة منكم لهم. يعني لازم تبقو زيه. على نفس الملة والدين اللي هم كانوا عليه. طب ازاي هيتابعوهم بایمانهم بمحمد صلى الله عليه وسلم - 00:58:41

سلم ولا تغترو بمجرد النسبة اليهم حتى تكونوا مثلهم منقادين لاوامر الله. يعني ما تغتروش بالنسبة حتى تكونوا. يعني لغاية ما تكونوا زيه. وقتها ممكن بيقى تفروا بنت تابكم اليهم - 00:59:04

يعني هل ينفع كفار قريش انتسابهم لسيدنا محمد وهم كفروا به هيقولوا يا ده شف سيدنا محمد ده كان عزيم اي كلام ولا ينفعكم ولا كون ان هو من قبيلتكم ما ينفعكم بحاجة ليه؟ لأن - 00:59:22

انتم ما اتبعتوهش. فهنا بيقول ولا تغترو بمجرد النسبة اليهم. حتى تكونوا مثلهم منقادين لاوامر الله واتباع رسليه الذين بعثوا مبشرين ومنذرين هنا بيقول فانه من كفرنبي واحد فقد كفر بسائر الرسل وده دي النقطة الرئيسية اللي احنا بنتكلم فيها. هم امتي رغبوا عن ملة ابراهيم؟ لما كفروا بسيدنا محمد - 00:59:38

امتي اختاروا دين اخر غير دين الله؟ لما كفروا بسيدنا محمد. امتي نقضوا الميثاق اللي كان عليهم؟ لما كفروا بسيدنا محمد فكل الایمانیات والعقائد دي وكل هزه المسائل مرتبطة في النهاية بایمانهم واعتقادهم ان محمد رسول الله - 01:00:04

فانه من كفرنبي واحد فقد كفر بسائر الرسل. ولا سيما من كفر بسيد الانبياء. وخاتم المرسلين ورسوله رب العالمين الى جميع الانس والجن من سائر المكلفين. صلوات الله وسلامه عليه وعلى سائر انباء الله اجمعين - 01:00:27

يعني دول ما كفروش باي نبي باعظم نبي وباهم نبي وبسيد الانبياء والمرسلين. فبكفرهم هذا فكأنهم ايه؟ كفروا بسائر الرسل. ودى دلالة قول الله عز وجل قل امنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل - [01:00:47](#)

هو اسحاق ويعقوب والاسبات وما اوتى موسى وعيسى وما اوتى النبيون من ربهم. لا نفارق بين احد منهم لا نفارق بين احد منهم في الایمان لا فرقوا بين احد منهم في ان هم كلهم جم بالاسلام. انت كفرتم بسيدنا محمد يبقى انت كفرتم بكل الانبياء. او بمعنى اصح ان حرفتم عن ملة - [01:01:08](#)

كل الانبياء ورغبتكم عن ملة ابراهيم وابتغتكم دين اخر غير دين الاسلام. دينكم ده ضلال ودينكم ده كفر ودينكم ده شرك الله المستعان هكتفي بهذا القدر النهاردة - [01:01:28](#)

المرة القادمة نكمل عرض التفاسير. سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك لا تنسوني من صالح دعائكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:01:49](#)